عدد ١٨٠ — ثمن النسخة ٤٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID

Directeur : Ahmed Hassin MHIRI

13, Rue du Marabout — SFAX

العصر الجديد

١٣٣٨ — الخطاط محمد عبد السلام الفخفاخ

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *

عن سنة داخل المملكة	٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى	٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج	٦٠ فرنكا

المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

* احمد حسين المهيرى *

نهج المرابطين ١٣ بصفاقس

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ٢٥ شوال ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ٨ جانفى ١٩٣٧

المتجنسون واعلان توبتهم

منذ الاحتلال المشئوم والاستعماريون يرمون الى سياسة الالحاق والادماج• ويوالون الجهود لابتلاع السيادة ومسخ الذاتية• ويتفننون فى ابتكار الاساليب وخلق العناوين حتى تبقى غايتهم مستورة وعملهم غير مكشوف• ولكن هيهات هيهات لما اليه يرمون•

كل رماية صوبوها للقومية الا وتنبه لها التونسيون وتصدوا لمقاومتها ما استطاعوا لذلك سبيلا•

ومن المواقف المشهودة للامة موقفها ازاء خطر التجنيس واستماتتها فى الدفاع عن الجامعة التونسية حتى خرجت منه متوجة بالنصر مقربة مشروع التجنيس فى قسنطينة.

مشروع التجنيس يرجع عهده لاربعة عشر عاما خلت• وترجع فكرة تجنيس التونسيين الى م• «مورينو» نايب مقاطعة «قسنطينة» الذى اثار بذلك فتنة عمياء• وتطاحنا اصم بين القومية التونسية والجنسية الفرنسية•

لقد كتب «العصر الجديد» قبل تعطيله المقالات الضافية ونصح فرنسا حول هذا الموضوع الهام• ووجه سوالا للعلماء يستفتيهم فى حكم التجنيس وامر المتجنس غير ان علماءنا عفا الله عنهم اعرضوا عنه وسكتوا عن الجواب عليه ورضوا ان يقعدوا مع الخوالف••• حتى افتى لهم عالم جليل الاستاذ الشيخ على سرور الزنكلونى من علماء الازهر الشريف المنشورة بجريدة المبشر الصادرة فى مارس سنة ١٩٢٤ افتى هذا العالم الجليل بردة المتجنس وتاثيم سكوت العلماء•

ثم مرت الايام وصواعق «لوسيان سان» تؤز البلاد ازا وداء التجنيس فى هذه الغيبوبة يزداد استفحالا حتى اتى م• منصرون فاذا اضطرابه ينفخ فى نار فتنة التجنيس فتشعل وتلتهب من جديد مما صيرت البلاد مسرحا لحوادث واضطرابات تسببت عن اراقة الدماء التى منها «حادثة المنستير» وايقاف الابرياء• وتغريب الاوفياء• وتعطيل الحركات وترويع العائلات مما جعل اديم هذا الوطن جحيما لا يطاق•

«هول شديد مضى ما عدت اذكره
طول الحياة لئلا يرجع الكدر»

ارتفع صوت التونسى يملا فضاء الدنيا احتجاجا على فضائع القرن العشرين ومناكر المستعمرين• واذا بار كان العالم تردد صداه وتشاركه فى الاحتجاج وتعاضده فى الدفاع عن شعور وقومية التونسين•

فهال الاستعمار ما رءاه من تضامن فى العالم الاسلامى• وقرأ للموجة الاثيرية التى هزت البلاد من ادناها الى اقصاها الف حساب• فنكص على عقبيه يفكر فى مقبره خاصة للمتجنسين فارتد على الصحافة يخنقها والنفوس يرهقها حتى لا يفتضح امره ولا ينكشف سره وذلك مصداقا لقول «فيكتور هيقو» «ان من يعمل الشر يخش الضياء»

ففى يوم واحد تعطلت ثلاث صحف غراء «العمل التونسى» و«صوت الشعب» و«صوت التونسى»

فثارت بذلك زوبعة جديدة آلت الى نقلة «منصرون» من بعده [illegible] لجانا والجو وعودا••• ولكنه اتم امر مقبرة المتجنسين•

ومن ساعتئذ اصبحنا نرى المتجنسين فى تبلبل افكار• واضطراب بال• مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء• فالعالم الاسلامى حكم بانهم مارقون مرتدون• وجرائد التفوق منها «الدبيش» تقول عنهم انهم صعاليك الشعب وحثالته• ومن الاستعماريين من يقول انهم ما نبذوا جنسية بلادهم الا مقابل دريهمات وامتيازات لا تلبث ان تزول•

«وما للمرء خير من حياة
اذا ما عد من سقط المتاع»

لذعهم اللمز• وحيرهم الحكم• فاخذوا يقلبون الامور على وجوهها• ويتدبرون معانى الاقوال واخيرا قر منهم العزم على التوبة والرجوع الى حضيرة الجنسية التونسية جنسية ابائهم واجدادهم نابذين جنسية الفرنسيين•

غير حافلين بالمنح والامتيازات• ولا عابئين بما ينالهم من اعنات وارهاق•

وهاهم فى جلستهم العامة يقسمون بالله العظيم وقرءانه الكريم ان لا عدول عن التوبة الصادقة والرجوع لجامعة الاسلام• ولو كلفهم ذلك غاليا• بالرفت من الوظايف بسلب العطايا والمنح بالتشريد بالسجن بالتعذيب ولو حتى بالممات•

ليت «مورينو» لم يعش فى هذه الدنيا طويلا• وليت الارض ابتلعته حتى لا يسمع برجوع المتجنسين ولا عن توبتهم شيئا•

وها بفضل ثبات الامة وتضامنها• وبفضل

ضحايا الحوادث انصاع للحقيقة فريق من ابناء الوطن الذين ضلوا تائهين زمنا غير قصير•

واننا نود من الحكومة ان تفتح باب الجنسية التونسية للداخلين اليها كما فتحته على مصراعيه للخارجين عنها• وما ذلك على من يحترم العهود ويقدر الشعور بالامر العسير•

طه

« زيارة الزعيم الجليل »

الحكيم محمود الماطري

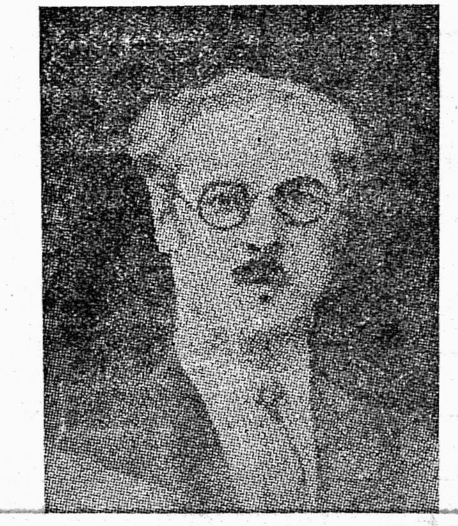
لمدينة صفاقس

ما كنت تمر يوم الاربعاء بنهج من الانهاج بالمدينة وتغشى مجلسا الا وتسمع الناس تتباشر بمقدم زعيمها الجليل ورئيس حزبها الدستورى المفدى الى مدينتهم•

منذ فارق الزعيم العاصمة وهو يقابل الحفاوة والاكرام بكل بلاد او قرية يمر عليها حتى بلغ ساقيت الزيت حوالى الساعة الخامسة مساء فوجد فى انتظاره جما غفيرا اعدت هيئة ساقيت الزيت الدستوريه الناشطة شيئا من الزينة وكللت الطريق بالاعلام التونسية الخافقة وعند مروره دوى رعد قاصف من التصفيق المتواصل والنداء بحياة الزعيم وحياة الحزب وحياة رجاله العاملين فرد الحكيم على كل هذا بابتسامته اللطيفة ذات المغازى العميقة مسلما بكلتا يديه عن الجميع•

تمادى ركب الرئيس فى طريقه مع بعض الاحرار الدستوريين الذين اقتبلوه بسيدى صالح وقصد حديقة مواطننا المفضال السيد على الحاج بوبكر عبد الكافى حيث اعد له بها محلا خاصا لنزوله مع حرمه المصون التى صحبته فى سفرته هذه لرد زيارة بعض صويحباتها بمدينة صفاقس• ومحلا خاصا لرفيقه مثال الوطنية الخالصة السيد محمود بورقيبة «شقيق المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة»

وقد استدعى السيد عبد الكافى بعض الاحرار الصفاقسيين الى ضيافته مع الزعيم وقضوا الليلة الى ساعة موخرة فى سمر وحديث طرى•



الزعيم الجليل الحكيم محمود الماطرى

اجتماع سوق الزيتون

دعت جامعة الجنوب جميع السكان للحضور بهذا السوق لسماع محادثات الزعيم والخطباء فى حالة حياة الحزب الحالية• وما ازفت الساعة المعينة وهى الحادية عشر حتى اكتض رحابه المتسع بما يفوق عن عشرة الاف نسمة تبدوا على وجوه جميعهم علائم البشر والنشاط• تفيض افئدتهم غيرة ووطنية•

وزعت بانحاء هذا الرحاب الرايات التونسية وكانت كلها تخفق زاهية بمداعبات نسيم طاهر يهب عليها•

واما فى صدر المكان فقد اقيم سرادق فخم لقبول الضيوف الكرام• ولارضاء جميع الوافدين وحتى لا يحرم بعضهم من السماع فقد اعدت للخطباء آلة الاذاعة «المكروفون» السلبية وبوسط الرحاب آلة اجابية لتجربة الات الاذاعة• قام السيد المكى شاكر بشكر المسيو كوستا وكريمته على لسان جميع الحاضرين على العمل الذى قام به فى نصب هذه الالة•

الساعة الحادية عشر والزعيم لم يحضر وتسال الشعب عن هذا التاخير فاجابهم عليه السيد حسين بلعج معتذرا عنه بان عطبا خفيفا اصاب سيارة الزعيم وقد ارسلت له سيارة اخرى للاتيان به•

بعد انتظام الحفل الذى كان يديره بمقدرة وكفاءة الاعوان الدستوريين سمعنا اناشيد حماسية يبلغ عنانها السماء وسيلا من التصفيق منهمرا• واذا بالشبية الدستورية المباركة تتقدم الرئيس الجليل الذى لم تفارق ابتسامته الساحرة شفتيه ولم تهدا يده من رد تحية الشعب الا بعد ان تبوأ مقعده من المنصة• التى انتصبت عليها هيئة صفاقس وهيئة مركز ساقيت الزيت وهيئة جبنيانة• مع بعض الصحافيين ونخص منهم السيد الطيب بن عيسى والسيد الطاهر بن محفوظ وصاحب هذه الجريدة•

افتتح الحفلة الحازم النشيط احد ضحايا رمادة السيد محمود كريشان واسند الرئاسة الشرفية الى الزعيم الجليل الدكتور محمود الماطرى والرئاسة الفعلية الى من امتزجت روحه امتزاجا كليا بروح وطنه وبلاده زعيم الجنوب التونسى السيد الهادى شاكر مع جميع روساء شعب الجامعة الجنوبية وقد حضر منهم السيد عثمان بوليلة رئيس شعبة ساقيت الزيت والسيد غلام بن الحاج حموده رئيس شعبة جبنيانه•

وقف الرئيس السيد الهادى شاكر امام المذياع وشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة وان فى هذا دليلا على اخلاصهم الى الحركة واعتذر عن عدم الاطالة فى الكلام ليبقى المجال الى الزعيم الماطرى ثم انه اعطى الكلمة الى الشاب النشيط السيد حسين بلعج فشبه لنا الامة التونسية فى حالتها الراهنة بقلب مزقته مخالب الداء الفتاكة• ولمداواة هذا القلب يجب وضعه بين ايدى حكيم ماهر له الكفاءة التامة على علاجه وانا قد وجدنا ضالتنا فى زعيمنا المفدى الحكيم محمود الماطرى• وقوبل خطابه من الجميع بتصفيق حاد واستحسان• وما ان اخذ مكانه حتى صدحت لنا الشبية الدستورية بنشيد يتقد حماسا ووطنية• بعد ذلك ووقف رئيس هذه الحفلة واعلن لنا اعطاء الكلمة الى الزعيم المحبوب الحكيم الماطرى فتجاوبت ارجاء المكان بالتصفيق المتواصل والهتاف

بحياة الزعيم وبقية اعضاء الديوان السياسى ابتدا الزعيم كلامه بالابتهاج بمدينة صفاقس وباخلاصها الى الحركة ثم اتى على اعمال الحزب من يوم موتمر قصر هلال الى يومنا وعلى عزم الحزب على اصدار جريدة باللغة العربية تحاذى زميلتها الفرنسية تحمل اسم «العمل» ولكن لهذا يجب ان يكون للحزب مطبعة خاصة ليتمكن من اصدار صحيفتيه يوميا، وتاسيس هذه المطبعة يستلزم معاضدة الشعب فيها معاضدة مادية، وخصوصا انه اليوم تكونت للحزب مصاريف يقتضيها الجهاد المتواصل ومنها جعل نائب دائم بباريس وهو السيد الهادى نويره لابلاغ صوت تونس مباشرة لرجال فرانسا عند الاقتضاء.

ثم افاض القول فى شان سياسة المفاهمة الجارى بها الحزب اليوم مع الحكومة وانها من الخبرة السياسية، وانها لا تمنع سياسة المقاومة عند اللزوم او عندما لا يجد الشعب ترضية فى رغائبه كما اعلمنا ان غاية الحزب هى تحرير الشعب قاطبة مع المحافظة على ود وصداقة الدولة الفرنساوية.

ثم خاطب الشعب قائلا له، بان جميعه وعلى اختلاف طبقاته من تجار وفلاحين وعملة ومثقفين وغير مثقفين هم فى نظره سواء ولا ميز لاحد عن الاخر الا بالنشاط فى العمل ولو ان الحزب يدافع عن الجميع.

جلس الزعيم بين تصفيق متواصل وهتاف عال، تتخلله ولولة السيدات الحاضرات فى الاجتماع.

شنفتنا الشبية بنشيد يحرض الشعب على التضحية فى الجهاد الوطنى، ثم اعطى الرئيس الكلمة الى السيد محمود بورقيبة فاطنب وافاض بفصاحة سحبانية، والم بالمسالة التونسية من جميع الوجوه، ثم بين لنا كيف ان الشعب التونسى بلغ الى هاته الحالة الموسفة من الفقر وان ذلك لم يكن نتيجة توالى الازمات او السنين القاحلة بل ان ذلك نتيجة سياسة منظمة تديرها يد الاستعمار، وبعد ذلك افاض الكلام فى شان من تخاذلوا عن مناصرة الدستور عندما تبين لهم الخطر بالسجن او النفى او غير ذلك. فاما ان يكون المتراجع فردا من افراد الامة فنغتفر له زلته، لاعتبارنا اياه كقليل التجربة بالحياة السياسية ونقبله متى اراد الرجوع الى حظيرة الحزب مومّلين ان تتشرب روحه بالوطنية الصادقة فيثبت امام الكوارث ولا يتزحزح، وشبه لنا هذا بشجرة كانت مثمرة وتخلفت سنة عن الاثمار فلا نقتلعها بل نضاعف العناية بها حتى تعطينا ثمرا صالحا فى المستقبل.

واما ان يكون التخاذل من فرد ممن نصبوا انفسهم لزعامة الامة فهذا لا نغتفر له زلته ابدا لانها تعد منه جناية حين يقف يحرض الشعب على التحلى بصفات وسجايا لم يشعر هو بثباتها فى نفسه، ثم اثنى على الصفاقسيين وعلى موقفهم امام المقيم السابق لما عرفوا كيف يشعرونه بغضبهم على سياسته الحمقاء بالاعراض عن قبوله ونده نبذا...

مغزى عظيم.

وبعد انتهاء السيد بورقيبه الذى ظل يخطب ما يزيد عن الساعة وخمسة عشر دقيقة، ختم الرئيس السيد الهادى شاكر الحفلة باعادة شكر الحاضرين ثم تلا علينا نص احتجاج قامت به جامعة الجنوب ليرسله الى الوزارة الخارجية بفرانسا والى ممثلها المقيم العام بتونس، فقوبل بتصفيق حاد وهتاف بالموافقة التامة.

واليكم نص الاحتجاج:

ان الدستوريين التابعين لجامعة صفاقس وغيرهم من المولفة قلوبهم على الحركة الوطنية بمدينة صفاقس والجهات التابعة لها المجتمعين يوم التاريخ ٢٤ شوال ١٣٥٥ الموافق لسبعة جانفى ١٩٣٧ بسوق الزيتون بمدينة صفاقس وذلك تلبية لنداء الجامعة الصفاقسية وبعد الاستماع لخطاب الرئيس الجليل الحكيم محمود الماطرى وغيره من الخطباء قرروا ما يلى.

الاعراب عن الاستياء من حالة البؤس والخصاصة التى تعانيها معظم الامة التونسية والالحاح على الحكومة باتخاذ الوسائل الفعالة لتلافى الحالة حتى لا تموت ولا تهلك الامة جوعا.

اعلان القلق الذى اعتراهم من توانى الحكومة فى تطهير الادارات التونسية من عناصر التشويش والبغضاء تطهيرا يجعل منها ادارة مسخرة لخدمة الامة التونسية لا للقضاء عليها.

ومن توانيها ايضا فى منح الامة التونسية الظمانات الدستورية التى ضحت فى سبيلها بالنفس والنفيس والتى صارت تراها ضرورية لسلامتها وحفظ كيانها بعد ما تيقنت عن تجربة دامت ما يربو عن الخمسين سنة ان بوسها الحالى واكتساحها من جميع ميادين الحياة انما السبب الاصلى فيه هو عدم مسك زمامها بيدها.

الاصداع بثقتهم فى الدوان السياسى للحزب الحر الدستورى وفى مناهج كفاحه فى سبيل الامة التونسية.

وعلى الساعة الثانية بعد الزوال انفرط عقد المجتمعين وهم كلهم يتقدون حماسة ووطنية ترفرف عليهم رايات العزيمة والثبات والاخلاص فى السعى الى النهاية على تحرير هذا الشعب الكريم.

فحيا الله الزعماء وحيا الله رجال العمل.

هذا العدد فقط

ثمنه ٤٠ صانتيما

بمناسبة زيادة صحيفتين لهذا العدد لكثرة المواضيع جعلنا ثمنه اربعين صانتيما.

* * *

العصر الجديد

يباع العصر الجديد بسيدى بوزيد بمحل تجارة السيد الطاهر بن بلقاسم.

التواكل والاعتماد على النفس

لكاتب كبير

ان الاشياء التى حولنا والاشخاص الذين نشاهدهم وبعبارة مختصرة العالم الخارج عن ذواتنا القائم امام حواسنا لا يخلو امره من احد شيئين، اما انه داخل تحت حكمنا خاضع لامرنا ونهينا واقع تحت تصرفنا بحيث يمكن ان نعتبره كسبا لنا وملكا نتصرف فيه كيف نشاء ونختار وننفذ فيه ارادتنا من البداية الى النهاية. واما انه خارج عن ارادتنا غير مؤتمر باوامرنا ومنته بنواهينا ومستقل عنا غاية الاستقلال. فالعاقل منا هو الذى لا يعتبر من اشياء هذا العالم الا التى هى خاضعة لارادته واقعة تحت صولة تصرفه، ولا يعتبر من خالص افعاله الا التى يمكن ان تصدر عن مشيئته بدون زيادة ولا نقصان هذه قاعدة عامة تنطبق على الفرد كما تنطبق على المجموع ولو حاولنا تطبيقها على احوالنا العامة لا تضح لنا انها سر نجاحنا وخشبة نجاتنا وسبيل وصولنا الى ساحل السلامة. واليك البيان: ان احوالنا العامة لا تتعدى ان تكون اقتصادية او اجتماعية او سياسية، واذا امعنا النظر تبين لنا ان المسائل الاقتصادية داخلة تحت تصرفنا فهى «ارادية» بالاضافة الينا.

ولما كان الامر كما ذكر فان سر نجاحنا الاقتصادى بيدنا وتحت تصرفنا وطوع امرنا ان نقدم اجله او نؤخر اجله اناعة من الزمن ام الى اخر الابد. ومن الذى يمنعنا من أن نشترى «تونسيا» ونصنع «تونسيا»؟ ومسائلنا الاجتماعية هى ايضا بيدنا ورهن المجهود الذى نبذله فى سبيل تحقيقنا وسيكون نجاحنا او خيبتنا فى سبيل تحقيقها على نسبة الجهد او الجهود الموفقة او غير الموفقة المبذولة فى هذه الغاية، انظر بربك يا صاح: هل هناك مانع جدى يمنعك من تربية ولدك او بنتك تربية اسلامية وطنية حقيقية؟ وقل لى: من الذى يمنعنا ان نسوى مسالة الزواج والمهور وتوطيد اساس العائلة التونسية؟ وقل لى ايضا: من يمنعك من ان تطرح امامك العادات على بساط النقد الصحيح فتنتقى بامعان وعن معرفة الحنطة من الزوان وتبقى لنفسك الصالح الذى ينفع الناس وتنبذ ما يضر الناس نبذ النواة؟ هل هنالك سياسة حرة ام غير حرة رشيدة ام غير رشيدة لزرع فى سبيلك عراقيل حقيقية ثابتة لا يمكن انتزاعها مطلقا؟ وكلمنى فاك لفى كما يقول النحاة هل تعتقد حقا ان هنالك قوة تستطيع ان تفسد او تصلح اذا كان اصلاحك جديا مبنيا على نية طيبة معتزما عليه بارادة حديدية؟ ام الامر كما قال ابن هانى المهدوى:

ولم يتأخر من اراد تقدما
ولم يتقدم من اراد تاخرا

يظهر لى اننا نلتذ بضرب من التدجيل نعزى به انفسنا فنوكل عدم نجاحنا فى اعمالنا الى محاولة غيرنا احباط مساعينا ونحن نكرر ذلك صباح مساء حتى صار عقيدة فى نفوسنا وايمانا نومن به بدون ان تطرق اليه ابة شائبة شك من اية ناحية من النواحى وقد قال مثلنا التونسى: «التى يخونها ذراعها تقول سحرونى» هذا فى الحقيقة ونفس الواقع مرض من اكبر امراضنا الاجتماعية يسمى بداء التواكل وهو ناتج عن ضعف الارادة وقلة الثقة بالنفس وضعف ثقة الفرد بالمجموع والمجموع بالفرد ومرور خمسة قرون من عصور الانحطاط كانت فيها حياتنا موكولة الى الحكومة. فهى التى ترزقنا الحياة لانها تملك النصف من رقابنا وترزقنا معيشتنا لانها اما ان تبقى ارزاقنا بايدينا بدون انتزاع وهذه نعمة على كل حال، واما انها تمن علينا بالعطايا وهذه نعمة اخرى لا شك فيها ما دام الحرام لا يتعلق بذمتين. وفى يوم من الايام سمعنا بالنهوض وتكررت كلماته وبعض صوره على اذهاننا فاحببناه وتعشقناه.

والاذن تعشق قبل العين احيانا ولما كان التواكل ما زال سائدا علينا وقعنا فى ازمة شديدة لان النهوض لا يكون الا بالاعتماد على النفس ونحن نحب لونا من النهوض لا يقوم الا على التوكل. فما زلنا نتخبط منذ نصف قرن فى هذه الازمة لمجرد اننا نشتهى ان نتخلص من الانحطاط ونعرج الى المعالى بالطلب من الغير وبدون ان نكلف انفسنا اى مجهود ولا نعتزم القيام باى عمل. نحن اذا اردنا تسوية ازمة الزواج بتحديد المهور والتقليل من مصاريف الاعراس طلبنا من جناب الدولة أن تعمل ذلك نيابة عنا ولفائدتنا... ولما كان الامر كذلك فلماذا لا نطلب منها ان تهدى لكل تونسى اعزب زوجا جميلة بديعة الحسن عالمة ادبية فاضلة عاقلة رصينة كاملة الصفات الملائكية مجانا ولاجل سواد اعيننا ولله فى سبيل الله؟ الم يكن الاليق بنا ان نتولى امرنا بانفسنا فنوسس «رابطة الزواج» ينخرط فى سلكها كل تونسى يحب الخير لبلاده عن حقيقة لا عن تثه فيقسم يمينا يلتزم فيها تحديد المهر بالنسبة اليه وعدم الاسراف فى المصاريف؟

واذا اردنا رفع الامية عن سواد الشعب طالبنا الحكومة بذلك وحاسبناها على ذلك حسابا عسيرا ونسينا ان نحاسب انفسنا، ونسينا فوق ذلك ان اوضاع ديننا تفرض علينا تعليم غيرنا وتوفر علينا الاجر والمثوبة وتشدد العقاب على من حبس علما عن بنى جنسه ولم يكرس اوقاته على تعليمهم بدون مقابل بل لمجرد القيام بفرض دينى ليس غير. ونسى ان التعليم التونسى لم يكن فى اى عصر من العصور موكولا الى الحكومة ففى عهد الرومان كان موكولا الى البلديات وفى العصر الاسلامى كان موكولا الى الاشتراع الخاص ونعنى به المدارس التى يؤسسها الخواص وينفقون عليها من الاوقاف المحبسة عليها ومن قصور الرباطات التى كان يتولاها المرابطون «فى سبيل تعليم ابناء المسلمين» وننسى ان الامم التى كانت متأخرة وترقت قد اعتمدت فى نهضتها الثقافية على جهودها الخاصة وان التعليم بفرانسا وغيرها قائم على حساب البلديات والخواص والجمعيات الثقافية من دينية وحرة فلماذا نحيد عن اصل حضارتنا الدينية او حتى عن الحضارة اللائكية التى تعيش معنا جنبا الى جنب؟ الم يكن الاليق بنا ان نعلم الشعب على طريقة النقابات بما ان الاوامر العلية تخول لنا ذلك ولا تمانع فيه باى وجه من الوجوه؟ ولماذا لا نرقى مستوانا الثقافى بالجمعيات العلمية التى تقوم بمشروع المسامرات والتهذيب السينمائى وديار الكتب والجولات الاستطلاعية؟

اقول لكم كلمة يا اخوانى لا اريد ان تغضب اى واحد منكم وهى التى قالها الشاعر العربى فى لامية العجم:

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول فى الدنيا على رجل

على ان قيمتنا لا تزداد فى نظر غيرنا ولا يرتفع جاهنا عندهم الا اذا عملنا شيئا لانفسنا ومن انفسنا وما حك جلدك مثل ظفرك.

ابو عمرو

حوادث داخلية

تغييرات جديدة فى الاعمال

بلغتنا اخبار ننشرها مع الاحتراز وان كان ماخذها من مصادر شتى وهى ان الحكومة عزمت على احالة اربعة عمال وخمس خلفاوات على التقاعد وعلى عدم تعويضهم بغيرهم وانها ستضم بعض الاعمال الى بعضها وتجعلها تحت ادارة عامل واحد

...

[illegible]

الشيخ الثعالبي الى عدن

تلقينا رسالة من احد الافاضل المصاحبين للزعيم فى رحلته الى الهند بها تفصيل مطول عن وصول الزعيم التونسى الى عدن واحتفاء سلطان لحج به.

فالى العدد المقبل ننشرها بحول الله.

* * *

ضيف عظيم

حل بين ظهرانينا عشية يوم الاربعاء زعيم تونس الجليل الحكيم محمود الماطرى فابتهجت البلاد بزيارته، وقد سعدنا بمقابلته موبعة آنسنا منها اللطف والاخلاص الصادق فنرحب به ونسال له السلامة فى الظعن والاقامة

* * *

* الى قارئة العصر *

القى الينا بريد اليوم برسالة لطيفة من هاته الكاتبة البارعة تسائلنا فيها عن سبب تاخير نشرنا للكتابة التى تفضلت بها علينا فنعتذر لها لضيق النطاق فى الاسابيع الفارطة وسننشرها بحول الله فى الاسبوع المقبل ونسالها ان لا تطيل مقالتها فى المستقبل حتى لا نتاخر عن نشرها حين وصولها.

البقاء لله

فى الاسبوع الماضى انتقل الى رحمة الله المرحوم السيد عثمان المطيع عن سن يناهز السبعين فنعزى ابنه الاستاذ الشيخ محمد المطيع العدل بتونس ومدرس علم الفلك بجامع الزيتونة المعمور.

الكفاح السياسي في تونس

كيف انضم الباى الى صفوف الوطنين

من احاديث الزعيم العربى الجليل السيد عبد العزيز الثعالبى

تابع لما قبله

وبعد يومين دخل رئيس الجمهورية، فنزل الباى لاستقباله الى قصورَ باردو وهو خارج تونس بثلاث كيلو مترات ولما التقى بالمسيو مليران صارحه بعد تبادل التحية بان مهمة الحكم أصبحت صعبة لان الشعوب لم تعد قابلة لحكم الفرد وعلى اصحاب التيجان ان يراعوا رضى الشعوب. فابتسم رئيس الجمهورية ولم يجبه ثم افترقا، فذهب المسيو مليران الى العاصمة من طريق وذهب الباى من طريق اخر وقوبل جلالته بحفاوة عظيمة لم تسبق لاحد فى بلاد تونس. واشترك فى الحفاوة به الاجانب والوطنيون معا، فكانت الهتافات بجميع الالسن تتعالى فى جميع الساحات والطرقات وبعد هذا ذهب الى سراى المملكة، فزاره فيها رئيس الجمهورية، وعاد الى السفارة حيث رد له الباى الزيارة ومرت على تونس خمسة ايام هى مدة زيارة رئيس الجمهورية كانت كلها اعيادا، ابتهاجا بعودة الملك المحبوب الى عرشه ؟ وقد ذهب رئيس الجمهورية فى اثنائها لزيارة بعض العواصم ومشاهدة المعالم التاريخية وفى اليوم السادس، سافر الى مرسى بنزرت لكى يبحر منها بمدرعة حربية الى فرنسا. فسافر معه جلالة الباى لكى يودعه حتى هذه الميناء (وهى قاعدة الاسطول الفرنسوى فى البحر الابيض المتوسط) ثم عاد الى قصر المصيف بالمرسى، ولما وصل شعر بالتهاب فى ابهامه، فدعا الاطباء للكشف عليه.

ومن المصادفات الغريبة انه لم يكن بالقصر احد من الاطباء الاجانب الذين كانوا يلازمونه على الدوام، ولا يفارقونه الا ساعات معينة من الليل. ولم يوجد سوى الدكتور لو فى الفرنسوى وكبير الاطباء وهى المرة الاولى التى يتولى فيها الكشف على جلالة الباى. وبعد فحص قدمه قال ان الامر لا يعدو التهابا بسيطا ووضع ضمادات فيها بعض الادهان ولم تمض ساعات حتى ظهرت على الباى اعراض التسمم، ويقولون فى تعليل ذلك ان جلالته مصاب بداء السكر ورغم كل عناية استدعت جلب اكابر الاطباء من فرنسا لم يرد القضاء المحتوم فكان يغيب عن وعيه اياما ويفيق احيانا ومن افضل ما يروى عنه انه لما افاق من غيبوبته وكان ذلك فى مطلع شهر مايو، اخرج من ثيابه قائمة باسماء اسر كريمة اخنى عليها الدهر كان يجرى عليها رزقا شهريا مقداره اربعين الف فرنك، وامر ناظر خاصته بصرفها فورا ثم اعمى عليه، وعاش بعدها اربعة وعشرين ساعة ثم اسلم الروح الى خالقه. وقد اقامت له تونس مناحة فى كل مكان، وبكته كل عين وكان موته اكبر خسارة اصابت البلاد التونسية فى الصميم.

نقلا عن بعض المجلات الشرقية

(تابع لما قبله)

انتهى

العالم في اسبوع

شئون خارجية

خطر الحرب

او اضطرابات العالم

فى الصين تدور حوادث خطيرة قد اضطربت لاجلها اركان العالم من اقصاه الى اقصاه ومن المتؤكد ان الحالة الفكرية بين اليابان والروسيا بلغت منتهى درجة الحرارة والاضطرابات ربما تسببت لاجلها حربا عالمية نظرا للالتزامات الدولية الرابطة بين فرانسا والحكومة السوفياتية من ناحية والمانيا واليابان من ناحية ثانية اذ كما لا يخفى ان دين هيتلر اصبح يقاوم الشيوعية اينما كانت.

وصورة الحادث هو ان الماريشال الشاب الصينى «شانغ» الذى كانت اوفدته حكومة بكنين لمحاربة الشيوعية من «الصينين» انظم مع مائتى الف جندى الى الجيوش «الحمر» وقد تمكن من اسر قائد القوات الصينية العام الماريشال «شانغ كاى شيك» وهذا القائد يعتبر من اعاظم رجال الجيش الصينى فاهتز الشرق الاقصى لهذا النبا واضطربت لاجله الدوائر السياسية فى انحاء البلاد الاروبية.

وقد حاولت الحكومة انقاذ المريشال «شانغ كاى شيك» من الاسر فاشترط عليها المريشال «شانغ هيوليانغ» عدة شروط وفى مقدمتها اعلان الحرب على اليابان واتخاذ سياسة شيوعية محضة الصين فكان من البديهى ان لا تقبل الحكومة مثل الشروط اذا انها تتحقق جيدا ضعفها امام اليابان وان اعلان هذه الحرب سيكون وبالا عظيما على الصين...

ومن هنا اندلعت نار الثورة فى انحاء الصين بين الجيش الحكومى وبين جيش الشيوعيين تحت قيادة المرشال المتمرد المذكور وبالجملة فان الحالة مرتبكة وان الثائرين يزحفون على خط سكة حديد لو نغاى وهم حسب الانبياء الاخيرة على بعد اربعين ميلا من مدينة «سيانغو»

وقد صرح وكيل رئيس اللجنة التنفيذية لحكومة نانكين لمكاتبى الصحف بان لا يوجد اى سبب يدعو الى الخوف على سلامة «شانغ كاى شيك» اذ قد اتصلت زوجته بتلغرافا من الماريشال الثائر مقسما لها فيه بشرفه بان حياة زوجها ستبقى مصونة من كل اذى.

واما اليابان فهى تتحفز الفرصة للوثوب طبعا لابتلاع الصين كلها.

فالحرب والحالة هذه على الابواب حفظنا الله منها ومن ويلاتها.

مشكلة انطاكية واسكندرونة

لا حديث للصحف التركية والسورية اليوم الا فيما يتعلق بمسالة انطاكية واسكندرونة وان المطلع على جرايد تركيا المتعصبة للجنسية التركية لا يرى فيها الا توالى نشر البرقيات والمكاتبات الطويلة كلها الغاز وعبارات جارحة ضد العروبة بكيفية غامة وضد الاخت الشقيقة سوريا على الخصوص.

واما جريدة «جمهوريت» لسان الحكومة والدوائر السياسية بانكره فانها تدعوا للهدو والرصانة جاعلة امالها فيما ستتخذه عصبة الامم من القرارات فى هذا الصدد ونحن تلقاء هذه المشكلة التى اثارتها تركية اتاتورك اقول انه لا يوجد عربى واحد يفكر فى اثارة الضغائن ضد الشعب التركى التى تربطه واياه روابط متعددة مشتركة رغم ما يقوم به الكماليون بدعوى ان تركيا لم تك دولة اساوية بل انها اروبية بحتة غير ان موقعها الجغرافى جعل جزءا من ترابها يمتد الى الشرق فحسب فمهما كان من الامر فان العرب. لا يكترثون بهذه الحجة المنافية للوصول المنطقية والاعتبارات الجغرفية والحقائق التاريخية واننا نجزم بان التركى الصميم يشاطرنا فى سره ازاء ما جاء به التاريخ من مدة اجيال بان الشعب التركى كانت نشاته وتكوينه الاول كانت آسيا لا الغرب !

والعرب لا يودون الا مسالمة الشعب التركى، وهم لبعض سنوات خلت كانوا يعيشون تحت لواء واحد ويجمعهم دين واحد ومن يوم تبوا رجال انكره للحكم لم يحدث بين الترك والعرب ما من شانه ان يكدر صفو العلائق بين الامتين الا فيما يتعلق بمسالة الموصل على ان مدة الخلاف سرعان ما وجدت حلا مرضيا بواسطة عصبة الامم التى فصلت بان الموصل عربية الاصل والمنبت فاسندت ولاية الموصل الى العراق بعد ان تحصلت الجمهورية التركية على بعض الترضيات المالية فليكن الامر والحالة هاته فى مشكلة ثغر اسكندرونة وسنجق انطاكية والتبحث العصبة على العين لمن اكثرية الجنس التركى أم العربى ؟

والامر الذى لا جدال فيه رغم انكره التى تطلب منح هذين المقاطعتين استقلالا داخليا هو ان عدد الاتراك لا يزيد عن الستين الفا بينما العرب يتجاوز عددهم مائة الفا.

فان كانت الاكثرية للعنصر التركى فاذ ذاك كما ابداه امير البيان الامير شكيت بك ارسلان يجب على الحكومة السورية السعى مع تركيا فى ايجاد وسيلة الحكم اللازم امناحها لاسكندرونه وانطاكيه.

وان كانت الاغلبية عربية فلا حاجة تمنعنا من طلب القول دائما للامير بان تعترف الحكومة السورية بوجوب ابقاء حرية تعليم الاتراك لغتهم القومية والاعتراف بها رسميا كاللغة العربية.

وهنا تسال الامير حفظه الله اخواننا الاتراك رغم صفتهم الجديدة كونهم اروباويين فهم لا يزالون اخوانا لنا لماذا يمنعون عرب مردين واورفا وسليسيا التعليم بلسانهم القومى بل منعهم حتى من التخاطب بالعربية.

ربما تكون حجة الاتراك بان هولاء السكان يرجعون لاصل تركى هل يوجد ما يبرر فى هظم حقوق هولاء من الكتابة والافصاح باللسان العربى ؟ ثم عرج سعادة الامير بقوله ان حرية اللغة واجب مراعاتها وعلى ان كثيرا من الامم الاروبية مثل البروتون والباسك والالزاسيون رغم كونهم فرنسيون فلا ثمت ما يمنعهم من حرية التخاطب والمكاتبة بالبروتونى والباسكى والالمانى وامثال هذه الامم كثيرة فى سائر انحاء اروبا وكلهم يتمتعون بحرية لغتهم القومية...

اليس من العار على تركيا ومن المظالم التى من شانها تسميم فكر العالم العربى ان تهظم حقوق اربعماية الف من رعاياها العرب بصفد ابواب التعليم العربى فى وجوههم ؟

وحسبى ان من يتطلب من الغير الحرية لمن ينتسب اليه فى القومية قد يتحتم عليه ايضا بان يمنح نفس تلك الحرية لمن هم تحت حكمه وسلطانه.

* * *

حول الاتفاقية الانكليزية الايطالية الجديدة

لم تظهر صحف انكلترا ابتهاجها تلقاء ابرام الاتفاقية الجديدة مع ايطاليا الابكيفية قريبة من المعتدلة نظرا لتعكر حالة الحرب الاهلية باسبانيا وفى الوقت التى تعرب الصحف عن بعض سرورها من تقشع السحب التى كانت متلبدة بين ايطاليا وانكلترا التى كادت تجر الى مشاكل عالمية ما الله به عليم.

ترى البعض الاخر من رجالات السياسة فى لندن متحرجة صدورهم ينتابهم القلق والاضطراب لما آلت اليه الحرب باسبانيا والطور الجديد الذى دخلت فيه بسبب حجز الاسطول الحربى الالمانى لبعض البواخر الاسبانية وجواب حكومة اسبانيا لها فى هذا الخصوص.

وقد جاء فى جريدة «سنداى دى سبانس» بان اهم ما جاء فى هذه الاتفاقية هو احترام حدود دول البحر المتوسط وتباعد ايطاليا عن فكرة الاستيلاء على جزر «البليار»

وابطال الدعاية التى تقوم بها ايطاليا ضد انكلترا فى انحاء الشرق وشمال افريقيا خصوصا بواسطة هاتف مدينة «بارى» وعلى ان لا تعترض ايطاليا بدخول مصر فى زمرة عصبة الامم مع معاضدة ايطاليا لانكلترا فى طلب الغاء الامتيازات الاجنبية فى بلاد الكنانة.

اما مسالة اعتراف انكلترا باحقية تملك ايطاليا على الحبشة فلم تتعرض اليه الاتفاقية الحالية وسيقع حلها فى خلال العام الجارى بكيفية ترضى كل من ايطاليا وبريطانيا وفرنسا وبقية اعضاء الدول المنتسبين لعصبة الامم.

وتقول جريدة «اوب سارفر» ان امر تدخلات المانيا فى اسبانيا من شانها ان تعود بالوبال على كيان السلم العالمى وترمى هذه الجريدة الحكومة الانكليزية بوابل من الانتقاد من تركها المانيا طليقة تعبث بامر السلام العام.

وترى ان موقف الحكومة الاسبانية مهما كانت المساعدات التى تتلقاها من الروسيا طال الزمان او قصر، سيوديها للغليه والاندحار..

والجريدة المومى اليها ترمى الصحافة الفرنسية والانكلزية بالتغالى فى تمجيد امر المحاصرة للشطوط الاسبانية بواسطة الاساطيل الفرنسية والانكليزية والروسيه فربما يكون امر هذه المحاصرة كتهديد لايطاليا والمانيا وعليه فمن الخور اعتبار امثال هذه النصائح وان الواجب يقضى بان تكون جميع دول اوروبا اذا اردن تلافى خطر الحرب المشاركة فى مراقبة حالة اسبانيا.

ولا ننسى ان الامر الذى لا يتم عن طيب خاطر لا يمكن وقوعه من دون نكبة وخطر فيما اذا حاولت اختباره من الضغط الديبلوسى دولة ضد الاخرى وتقول جريدة «الماسيجرو» الايطالية ان الاتفاقية الايطالية الانكليزية ليس من شانها ان تقلل من قيمة المعاهدات التى ابرمت اخيرا مع ايطاليا سيما فيما يخص اتفاقيتنا مع المانيا.

وقد حدا بجريدة «البوبنودى ايطاليا» بالقول بان سير هذه الاتفاقية ليس من ابتكارات حذق احد الوزراء او الملوك بل الفضل يعود فيه للموقع الجغرافى.

فانكلترا لا يمكنها ان تشتت قواها فيما اذا وقعت حرب فى جهات متعددة من انحاء المعمورة.

فهى اذن قد تصالحت مع احد خصومها فرق بينهما بعض التضاد فى الفكرة منشاة سوء التفاهم !

واما جريدة «ورمى» الصربية فانها وان حبت فيه تقدم امر الوفاق بين كبريات دول اروبا بحوضة البحر المتوسط واسدلت برقع اسف على استقلال الحبشة فهى ترى فى هذه الاجراءات بان لا يمكن ان تطمئن لها روح السلام بين ربوع دويلات اروبا الصغرى ولاثمة ضمانات لحفظ كيانها.

جاء من اخبار لبنان بان الملك ادوارد الثامن قد ارسل الى المفوضية العاليا فى سوريا ولبنان خطايا يرغب فيه شراء قطعة ارض

هل يتخذ ادوارد الثامن لبنان مقراله ؟

فى منطقة الارز لتشيد قصرا له بهذه الربوع المشتهرة بنسيمها العليل وماءها السلسبيل وبجوار شعب كالشعب العربى المضياف النبيل الذى يقدر العواطف السامية والاخلاق النبيلة كاخلاق هذا الملك «المتقاعد» الذى ترك الملك وعظمته ترك عرش بريطانيا العظمى بريطانيا ما وراء البحار» فى سبيل عرش «الهوى !» فى سبيل المراة التى احبها قلبه وفى سبيل حريته وديموقراطيته ! !

* * *

السكة الحديدية العراقية

فى الاسبوع الماضى دخل فى سجل الاتفاقات الدولية بعصبة الامم الاتفاق الانكليزى العراقى المتعلق بنقل ملكية السكة الحديدية الى الحكومة العراقية بكيفية نهائية فللاخت الشقيقة تتمنى لها زيادة التمادى فى الميدان الانشائى كما اصبحت عليه حكومة تركيا اليوم.

ترجمة محمد فهمى عثمان

اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

تابع لما قبله

عاشرا – ري الاراضي : وذكر فخامة الحاكم العام ان بريطانيا بفلسطين قد نظمت الري، واننا نؤكد لكم انه لم يحصل شيء من هذا بفلسطين لانه لا يوجد انهار فيها، وهي بلاد تعتمد على المطر، والمطر قد قل نزوله في فلسطين منذ نكبت بالاحتلال وقد كثر الجدب فيها فكأن الشؤم قد رافق الاحتلال حتى في نزول الغيث. ان عرب فلسطين لولا الجفاف لما باعوا من اراضيهم شبرا. ثم انهم لولا بيع الاراضي لماتوا جوعا! ولاجل ان تقفوا على فداحة مصية فلسطين نذكر لكم نقطة واحدة وهي ان البضائع والمنتجات الواردة لفلسطين من الخارج تزيد اربعة اضعاف على الصادر منها. ومعنى هذا ان عرب فلسطين يعيشون من رءوس اموالهم وليس بعد هذا الا الافلاس والشقاء والجلاء عن الوطن.

حادي عشر – الصداقة البريطانية : وقد استغربنا من فخامة حاكم الهند العام ترديده لكم اسطورة الصداقة البريطانية للاسلام والعرب. والحقيقة ان بريطانيا هي اكبر دولة قهرت العرب والمسلمين وهي تتحكم في اهم اقطارهم وتظلمهم. اما في فلسطين فقد راينا من بريطانيا اشنع مما رات الجزائر وتونس والمغرب وسورية من فرنسا واشد هولا مما نزل بالطرابلسيين من ايطاليا وافظع مما اصاب بغداد من هولاكو. ومكدونيا من البلغار، وخصوصا في ثورة فلسطين الاخيرة. فاين هي «الصداقة» البريطانية اذن ؟ واذا كانت هذه الافاعيل هي اعمال اصدقاء فكيف تكون اعمال الاعداء ؟ !

ثاني عشر – لجنة التحقيق الحالية : وقد بسط اليكم فخامة الحاكم العام مسألة لجنة التحقيق الملكية البريطانية وانها ستنصف اهالي فلسطين. والواقع ايها الاخوان ان لجان التحقيق ان هي الا مخدرات للتسكين والتمويه. وقد اصغينا مرارا لهذه الاعاليل فاذا هي اضاليل، لان لجان التحقيق السابقة وهي كثيرة قد اعطت تقاريرها لمصلحتنا ولكن بريطانيا لسوء نيتها اغفلت جميع هذه التقارير. فلو كانت حسنة النية لنفذت تلك التقارير فورا بدلا من القيام بتحقيق جديد. ولذلك قاطعنا اللجنة الحالية لشدة ياسنا من الانكليز.

هذا وبينما تقوم لجنة التحقيق البريطانية الان بعملها – بالاصغاء لليهود وللانكليز وحدهم بعد ان قاطعناها – تقوم الحكومة البريطانية في فلسطين باجراء كل ما من شانه الاستشارة والاستفزاز. وقد اصبح اسلوب الحكم هناك اليوم اقسى منه قبل الثورة واكثر شذوذا واشد تحيزا مع ان الاهالي قد اخلدوا الى السكينة. ولو اطلعتم على جرائد فلسطين الان لدهشتم واخذكم الحزن على اخوانكم المسلمين المقهورين لكثرة ما ينزل بهم من الظلم والمصادرة واحكام الاعدام الخ.

ان عرب فلسطين لم يطلبوا من الحكومة البريطانية شيئا الا اهملته. ولا طلب اليهود شيئا الا اجيبوا اليه. ولا طلب العرب تخفيف بلاء مما ينزل بهم الا زادته حكومة فلسطين البريطانية وتفننت فيه الخ.

ان فلسطين العربية المسلمة تحكم بايحاء عصابة خفية في لندن باسلوب هو الى المؤامرة أقرب منه الى اسلوب الحق والعدل. والحكومة البريطانية لو كانت حسنة النية لمنعت هذا كله بطرفة عين. ولكنها تريده وهي الموعزة به بلا شك.

(يتبع)

بـــــلاغ

من رئيس الحزب الوطني الجزائري مصالي الى الامة الجزائرية الكريمة

ايها الشعب الجزائري الكريم : سلام عليك من ابن لك اقسم بالله ان يضحي في سبيل حريتك وسعادتك آخر قطرة من دمه، وآخر جزء من روحه، وآخر نفس من رمق حياته ! ! ! (وانه لقسم لو تعلمون عظيم !) سلام عليك يا شعب يوم ولدت حرا عزيزا، ويوم نشأت حرا شريفا، ويوم تصبح باذن الله حرا طليقا، ترفرف على هضاب المجد اعلامك، وتتناول نجوم السماء احلامك، وينتصر لك في العالمين ايمانك واسلامك ! ! بفضل تضحيات ابنائك البررة المفتولي السواعد، المفعمين قوة وفتوة وطنية وايمانا ! الواثقين بقول رب العالمين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

ايها الشعب الجزائري الكريم ! !

اني اشكر لك عظيم احتفائك بي، وجليل تقديرك لهذا الابن الضعيف والتفافك حوله، وحسن اقبالك عليه. وان هذا الاقبال المدهش الذي لقيتني به الامة اني حللت وهذه الاحساسات الشريفة التي كانت تغمرني اني نزلت ليست الا برهانا صحيحا على ان هذه الامة المباركة ادركت واجبها في الحياة واصبحت تميز بين من يريد لها الخير والحياة وبين من يريد لها الفناء والاضمحلال ! على ان هذا الاكبار وهذا التقدير ليس لشخصي الضعيف الفاني – انما هو لذلك المبدا السامي الشريف، وتلك الامانة الوطنية المقدسة التي اخذنا عهدا امام الله والملائكة والناس اجمعين ان نصونها من يد العابثين في تحقيقها ولو قطعوا منا الوتين، وبلغت الروح التراقي وانقطع آخر رمق من حياتنا التي وهبناها راضين مطمئنين حبسا ووقفا لهذا الوطن العزيز المفدى. وان وطنا يشعر هذا الشعور، ويحس هذا الاحساس، ويتعلق هذا التعلق بالمخلصين من رجاله لهو شعب حي يجب ان يتبوأ مقامه فوق الشمس المشرقة رافع الراس، شامخ الانف، موفور الكرامة ! ! فحياك الله ايها الشعب وبياك !.

ايها الشعب الجزائري الكريم ! !

قد تبين لك في بحر هذه الحوادث السياسية الاخيرة من هو المخلص المجاهد، ومن هو المذبذب المقاهر، ومن هو المنافق المتاجر وقد رايت حزبك الوطني الجزائري الوحيد يخرج من وسط المعمعة ساطعا كفلق الصبح صافيا كالضمير الحر. لم يتزعزع في جهاده خمسة عشر سنة في سبيل اسعاد هذا ولم يتسامح قط في اصغر حقوقك المقدسة. وذلك لانه يعمل باخلاص وضمير وثبات وثقة بالله ولانه يدين بان (كل من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يعد ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان) (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) وقد برهن لك في تاريخ جهاده خمسة عشر سنة في سبيل لسعاد هذا الوطن وما لقبه من ضروب التنكيل والتعذيب والتشريد والاضطهاد في اعماق السجون وغياهب السيلونات انه حزب يعمل لغاية شريفة ويجب ان ينالها طوعا او كرها قصر المدى ام طال ! وانه هو هو بالامس ايام العسف والجور الفاشيستي الغاشم. هو هو اليوم في عصر الواجهة الشعبية الباسم، وان مطالبه هي هي لم تتغير ولم تتبدل، وان رجاله هم هم لم ينسلخوا ولم يتجنسوا ولم يندمجوا ولم يتفرقوا، وسيبقون كذلك ما دامت الارض ارضا والسماء سماء، وما دام الشرف يسمى شوقا والوطنية تسمى وطنية، والاية صارخة : (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) – (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز). ان للحزب الوطني لتاريخا ذهبيا مكتوبا بدم الشرف على دواوين البطولة، وماضيا مفعما بجلائل الاعمال. فقد صاح صيحته في اذن الاستعمار الغاشم بباريس حين سكت الناس، واقدم حين احجم الناس، وتشجع واستبسل حين جبن الناس وخارت قواهم واسكتهم الخوف عن كلمة حق يصرحون بها امام دهاقين الجور والعسف ! ! اذ ذاك صرخ رجال الحزب الوطني وحدهم في وجه الاستعمار : ان الجزائر خلقت حرة سعيدة يجب ان تحيا حرة سعيدة. فلاقوا من جراء ذلك الوانا من العذاب «فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» وانهم يعاهدونك ايها الشعب الكريم انهم سيبقون على تلك المبادي لا يخافون ولا يجبنون ولا يتزحزحون مهما كلفهم ذلك من الضحايا ! فلقد امتحنتهم ايها الشعب في ايام البلاء فوجدتهم صابرين فامتحنهم في ايام الرخاء تجد «انهم لاماناتهم وعهدهم راعون» وليسوا كهؤلاء القنافد الهداجين، كانوا مختبئين ايام المحنة فظهروا اليوم يساومون ثقة الشعب الغر الكريم «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم» – «ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمناوهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين !»

يتبع

الى السادة الباعة

المرغوب من الذين لم يوافونا بارسال بارسال حساباتهم ان يبادروا بارسالها في اقرب وقت ولهم الشكر.

تونس قبل كل شيء

كنا عربنا في الاسبوع الماضي بعض فقرات من مقال الاستاذ علي بوحاجب تحت العنوان اعلاه واليوم نترجم ونلخص تتمة هذه الفذلكة التاريخية التي احاطت بالقضية التونسية من الوجهتين السياسية والاقتصادية من قبل الحماية الى اليوم. وكانت هذه الخاتمة تحوم حول ما نسميهم «بالاعيان» ونعني القسم الوحيد من الامة التي تعتمده الحماية اكثر من سواه لما اشتهر به من حيث الوداعة والاستسلام.

نحن نعتقد كل الاعتقاد بان السعادة والرفاهية لم تكن قد شملت كل متساكني هذه الديار حينما ابتسم فيها الحظ وحسن الطالع لمصطفى بن اسماعيل !... ومع هذا فانه كان لعرب باديتنا خيامهم المحاكة من الصوف ووبر الابل وكان لهم فيها من الادوات النحاسية المقصدرة والزرابي والسجاجيد وكما كان لنا بالمدن قسم يسمى بالبلدية يملكون الهنشير وبيتا بالستان واخر بالمدينة. اما اليوم فقد بدلت الارض غير الارض وصارت الخيمة المحاكة من الاصواف خرق بالية محاطة بخرق من الشكاير لا تقي سكان البادية البرد والحر واما بيوتنا بالمداشر فقد صارت عبارة عن اكواخ سقوفها مغطاة بالقصدير والتنك وهكذا تقلصت ثروة مواطنينا وتلاشت رويدا رويدا فباع البلدي داره بالبستان ثم عقبتها دار المدينة لتسديد ما عليه من الديوان المتراكمة واخيرا لم يمهله حمل الضرايب المتلاحقة وجسامة خطايا حراس الغابة ومظالم المرابي عن زيادة محافظة البلدي «البلدي» على البقية الباقية وهي اعز ما ورثه عن الاباء والاجداد ونعني بذلك رسم الهنشير الذي استل من «علبته» فصار من كان يتلذذ بنعمة العيش وارغده في حالة فقر مدقع تنتابه الويلات ترادفها الحسرات !

الا ان هذه الحالة يلفقونها بتلك النغمة الاستعمارية ويرددونها حسب اغراضهم وشهواتهم الا وهي ما اشتهر به العربي على زعمهم من ضروب الكسل وعدم الاهتمام بما سيهيؤه له الغد... وهذه العوامل في نظرهم لمن الوسائل المبررة في لزوم بسط النفوذ الاستعماري على هولاء العرب الكسالى !

اما نحن بدونا نفسر هذا بانه لو كنا كسالى كما يتوهمون لكانت هذه الشائبة عالقة فينا من قديم الزمان وبالرغم عن هذا كله كان في اقتدارنا الكسب والتكسب وذلك من قبل قرون واجيال وبالخصوص قبل بسط الحماية ومدنيتها اذ كانت لنا الخيام الصوفية والزرابي والبيوت والقصور وما كان ان تداهمنا الفاقة وتضع من بين ايدينا ما كنا كسبناه بسرعة مرعبة الا عند ما اصبحنا «محميين».

لقد تبدا هذين النظريتين المتضادتين على غاية من الشذوذ والغموض يتسع امامها ميدان الجدال والمناقشة ولكن الامر الذي لا غبار عليه والواضح كل الوضوح هو ان اصبح قسمي الفقراء والمتوسطين من الشعب التونسي حفاة عراة.

فان من كانوا بالامس من الاعيان يعيشون في حياة من الترف قد اصبحوا يدنون بخطوات سريعة نحو الفقر المدقع والاحتياج.

اجل ان انكلترا كانت ايضا بسطت حمايتها على مصر بدافع حب الاستيلاء وتوسيع نطاق مستعمراتها الا انها تسترت بنقاب حفظ الحقوق السياسية والمالية يعني بنفس الحجة التي تدرعت بها فرانسا عند ما بسطت حمايتها على البلاد التونسية.

ها قد اضاعت انكلترا مصر، اذا عبرنا بمنطق المستعمرين وسبب ذلك لما كانت تظهره انكلترا من عوامل التعنت وعدم اكتراثها بان الاسلام امة لها تراثها التاريخي توحدها مدنية عظيمة يجب ان يوخذ منها بقدر ما يعطى اليها وعلاوة على ذلك فان الانكليزيين مشتهرون بالتمسك بتقاليدهم والتفوق الشعبي ولهذا فانها كانت تعتبر الاسلام كارض بوار صالحة لقبول ما يبذر فيها من الحبوب صالحها مع خبيثها متدرعة بذلك على غرورها وتفوقها الشعبي...

وبنفس هذه الروح نسجت فرانسا على منوال انكلترا بدون تروي ولا تبصر سياستها الاسلامية غير مكترثة بما اصاب من كان قبلها في هذا الميدان ونحن نؤكد لها باننا سنبقى في محيطنا لا نعرف لغير ديننا وقوميتنا بديلا ولا يمكن «لابي القاسم» ان يرجع «بول» ولا «الطاهر تونتران» ولا «مجرده» «بالنيل» و «السين» كما لا يمكن بحال من الاحوال ان تصبح بلادنا تونس في محيطها الافريقي كمقاطعة «بوس الافرنسية» تائهة متشردة بهذه الربوع.

فالجهاز الجبائي التي كانت البلاد التونسية راضخة بدفعه كان مناسبا لما تتطلبه مصالحها الذاتية ومناخها الطبيعي وكانت عدة الفلاح لخدمة ارضنا المحراث والثيران وقد انتجت التجربة بان كل من اراد استخراج منتوجات البلاد بالبترول والالات الحديثة سواء كان ذلك بشمال البلاد او جنوبها كانوا عرضة للقلق والافلاس.

وهي اغلاط فادحة ادت كما قلنا الى الافلاس كما افلس دافعي الضرايب التي لا تتفق مع ثروة البلاد ولا مع سيرها الطبيعي اذ ان تلك الضرايب لا تناسب قوة البلاد المالية ولا يمكن تطبيقها الا على الفرنسيين ببلادهم.

هنا ذكر الاستاذ بوحاجب تاريخ الميزانية التونسية والخلل الناشيء من تصرفات مصطفى بن اسماعيل الامر الذي حمل قنصل فرنسا اذاك مسيو «بول كامبون» بامناح البلاد التونسية قرضا قيمته ٧٠٠، ٣٠٠، ٦ فرنكا فتحسنت الحالة اذاك.

يتبع

اعلان اشهار كراء

تعلن اللجنة المكلفة بشوون حبس سيدي مهذب انها شهرت لكراء خمسة حوانيت وفندق يحتوي على قهوة ببير علي بن خليفة والكراء يقع لكل حانوت بانفراده ومبلغ الكراء عن كل ثلاثة اشهر يدفع مسبقا ابتداء من الخامس عشر من جانفي سنة ١٩٣٧.

على كل راغب ان يخاطب السيد المراقب المدني بصفاقس رئيس اللجنة المذكورة كتابة قبل العاشر جانفي مع بيان مبلغ الكراء المعروض من طرف كل راغب.

حول مسجد سيدي عبد المولى

منذ مدة بعيدة ونحن نسمع حولنا ضجة اخذة يوما فيوما فى التدرج والارتقاء وهذه الضجة طورا فى مقاومة فريق من الصفاقسيين ومعارضتهم فى تاسيس مدرسة بصحن مسجد يقوم فيه اشياع الطريقة العساوية بعباداتهم وقد شاع هذا الخبر وذاع وايديهم بعض الصحف الفرنسية ودافعت بكل ما اوتيت من قوة عن الطرق والطرقيين. وطورا فى مقاومة بعض الصفاقسيين ايضا ومعارضتهم فى تاسيس جامع جمعة. حتى صدرت فتوى لفظية فى تحريم المعاضدة على بنائه او الصلاة فيه ثم تناولت موضوعه الصحف والمجلات.

فعملا بمبدا جريدتنا التى كتبت على نفسها ان لا تذكي نار الخلافات ابدا بل تسعى دائما فى قطع دابرها. سكتنا طويلا ولم نخض غمار هذه المعمعة التى لا نظنها تكسب بلادنا فخرا. مؤملين ان تخمد نارها وتتوارى اوارها. ولكن اليوم وقد وصلت المسألة الى هذا الحد لم يبق لنا مندوحة عن السكوت ولا بد ان نقول كلمتنا بدون تعرض الى الافتاء او الفتوى لان العصر الجديد ما كان يوما مفتيا ولكن باعطاء راينا مجردا عن الاغراض والشخصيات رضى من رضى وغضب من غضب.

والى القارى الكريم نسوق الموضوع عن بساطته.

سيدي عبد المولى به بيت للصلاة وبه صحن متسع قد توجهت له انظار جمعية قدماء المكتب العربى الفرنسى لتجعل من ذلك الصحن مدرسة لاقراء ابناء الفقراء مجانا.

فكان من راى بعض افاضل البلاد تحويل نظر الجمعية الى مكان اخر وابقاء ذلك المسجد القابل التحويل الى جامع جمعة معبدا كنص وغرض الموسس له والمحبس عليه. فتنازلت جمعية القدماء عن رغبتها امام وعود صريحة فى سرعة السعي فى تحويل هذا المسجد الى جامع. واقبلت بعد ذلك السنون القاحلة فنحلت معها الهمم. وبقى الامر على ما كان عليه مع بقاء النية معقودة على اتمام هذا المشروع الجليل عند تيسير الحالة الاقتصادية.

وفى هذه السنة قام احد ابناء صفاقس الناشطين وسعى فى الحصول على رخصة مدرسة قرءانية واحرز عليها ولماله من الخبرة الواسعة فى طرق التعليم واساليبه فكر بان يوسس مدرسة مطابقة من جميع الوجوه على القواعد الصحية وتشييدها تشييدا يضاهي المدارس الاجنبية. «له التشكر على ذلك» فصوب وجهه نحو مسجد سيدي عبد المولى ايضا. وكاد ان يتم له الامر لولا ان تحفزت نخبة من الافاضل وعلى راسها رئيس جمعية قدماء المكتب العربى الفرنسى «وهذا الرئيس هو نفسه المتنازل عن غرضه فى تحويل هذا المسجد الى مدرسة لتعليم الفقراء مجانا» امام رغبة الاغلبية فى تحويله الى جامع» وقالوا الا يكون من العار على صفاقس ان تعارض بالامس فى تاسيس مدرسة مجانية بهذا المكان وتسمح فيه اليوم لبناء مدرسة خاصة ؟ وتقدية وعطدوا العزيمة على اتمام مشروع الجامع رغم الضائقة الاقتصادية وصعوبة الوقت حتى ينقطع امل كل طامع فى هذا المسجد.

فسرعان ما استنهضوا همم الخيريين فمدهم كل بما فى طوقه وحيث كان الاقبال من فضل الله عظيما لم يقف الامر عند حد هذا المسجد بل اضافوا اليه مسجدا اخرا كان محاذيا له ثم اضافوا له بعض الدور وشرعوا فى العمل جزاهم الله عن اعمالهم احسن الجزاء.

وبينما نحن ننتظر يوم تدشين هذا الجامع العظيم اذ اخذ يدور على الالسن وان مفتينا يحرم معاضدة موسسة وحتى الصلاة فيه فاندهشنا لهذا الامر وتساءلنا بكل اهتمام عن المصلحة التى راعاها الشيخ المفتي فى كتم هذا العلم بالتحريم حتى اكتفى باخفاء فى المجالس الخاصة او اتاه سائلا وهذا بعد ما يفوق عن مضي شهر من بداية العمل وصرف عشرات الالاف من الفرنكات. اما كان الواجب يقضى عليه ان يجاهر بفتواه ويصرح بها حسب اساليب هذا العصر، على اعمدة الصحف اليومية، من يوم ان ظهر له وجه التحريم حتى لا يغتر الشعب، وتقع المجادلة فى هذه الفتوى ونقف عن حقيقة قول الشرع العزيز فيها قبل ما تنفق الاموال الطائلة.

هذا ما لا نعلمه ولا نريد التكهن فيه.

... راي الشيخ المفتي فى القضية هى ان النخبة التى تحفزت لتشييد هذا الجامع لم ينشطها على عملها الا اغراض شخصية قديمة بينها وبين مدير المدرسة الخاصة حتى لا تتم اغراضه. ولولا هذا لما فعلت ونحن نقره على هذا الراى لو لم تقع المعارضة قبلا ولغير هذا المدير وفى نفس الغرض وفى نفس الموضع فهولائى المعارضون لهم احقاد قديمة مع جمعية قدماء المكتب العربى الفرنسى ايضا ؟ وهذا ما لا يقبله عقل عاقل. بل هى رغبة اهل البلاد تتم. ولو تعلق غرضهم بتحويل هذا المسجد مدرسة لتجاوزوا عنه الى ابناء الفقراء وهذا اولى فى الارض الحبس قبل ان يتجاوزوا فيه لمدرسة خاصة.

ثم انه بعد البحث والاستقراء تبين ان جل المتبرعين لا يعلمون من امر هذه الضجة شيئا وما تبرعوا عن طيب خاطر الا لتاسيس جامع جمعة راوا بلادهم فى حاجة اكيدة اليه. ولم يخطر ببالهم انهم بعملهم الخيري هذا يكيدون لاحد. واذا سلمنا جدلا وجود حزازات قديمة مع المدير فلا نظنها تتعدى عد انامل اليد الواحدة من الموسين وهذا لا نظنه يبطل عمل المئات. «ان الحسنات يذهبن السيئات»

فاتقوا الله يا عباده. واكفونا شر هذه الفتن التى تركتنا مضغة فى افواه الاخرين. فبالامس تسير اخبارنا بمقاومة تاسيس مدرسة واليوم تسير اخبارنا بمقاومة تشييد جامع. لقد صدق زميلنا القائل كان صفاقس اصابتها عين معيان.

ما هذا... يا حسين؟

ابعد ما علمت، ولله درك من مطلع خبير، بانى قضيت ثلاث ليال سويا مع ما خفى عن علمك مما تبعها من الايام. وانا اجهد النفس واقدح القريحة واراجع كتب فن الرسم ومبادى الانشاء لاتي بمثل ذلك المنطق الغريب، وانا ازيدك والتعبير السمح، ابعد ما علمت هذا تضطرني الى السهر ليالى اخرى لاجيبك بكلمات وجيزة ربما لامني عليها بعض العقلاء الذين يرون عدم الجواب اولى فى مثل هاته الحالات ؟

حسين !

لا انك فى انك لم تقرا منطقي الغريب بنزاهة ضمير وراحة بال والا لما كنت فهمت منه تنشيطي لاحد او دفاعي عن اخر، اذ ما هو الا نداء الى كل كاتب يلذ له ان يستخدم قلمه فى عرض غيره، لان يكف عن هذه الفعال ون لا يتساهل فيها لفظاعتها فى نظري.

حسين !

ابيت الا ان تشرك معي فى منطقي الغريب شخصا اخر، يظهر ان امره يهمك كثيرا، حتى انك جعلت القارئ الكريم يفهم من كلامك انى لم يكن لى من نصيب فى مخيض الثلاث ليال الا الامضاء فقط. وكفانى فخرا شجاعتي على امضاء كتاباتي سوى حتى انك ترانى امام هذه التهمة. سامحك الله فيها اقف بكل ارتياح ولا احاول دفعها عن نفسي وخصوصا وانها صارت عادة متبعة عند بعض كتاب هذا ... فيها سلاحا قاطعا. وايضا صار من المالوف والمتعارف بيننا ان كثيرا من المحررين الصحافيين لا نصيب لهم مما ينشر فوق اسمائهم الا الامضاء فقط.

وهذا ما تعلمه انت اكثر من سواك كعلمك كم اقضى من ليلة ساهرا واخرى نائماء.

حسين !

اهكذا ترضى ان تجاهرني بقصوري فى الكتابة وترميني بالمراوغة فيها. عوض ان تشجعني على التحرير وتطلب مني الزيادة منه حتى اتمرن تدريجا واصبح مثلك قادرا على كتابة المقالات الضافية فى المواضيع الهامة المختلفة وباساليب متنوعة هذا عيب عليك وفيه تثبيط لهمم صغار الكتاب.

حسين !

نظرا للصداقة التى بيننا جاريتك فى هذه المرة واما فى المستقبل فلا وموقفنا اليوم يقضى علينا الاشتغال بما است الصحافة لاجله هذا اذا اردنا مراعاة المصلحة العامة. والا فكل منا حر فى تفكيره وفى اتخاذ الطريقة التى يطيب له ان يسير عليها. والسلام عليكم ورحمة الله.

الحبيب المزيو

قصر الشرق

بساحة البوسطة

فتح السيد فتحي نجل صديقنا الفاضل السيد احمد بن سلامه محلا تجاريا اطلق عليه اسم قصر الشرق يحتوى هذا القصر على اهم البضاعة الشرقية النفيسة ويتعاطى ايضا بيع زرابى القيروان كلل الله مساعيه بالنجاح

الاستخدام المجاني

بلية على السكان

ونعنى بالاستخدام المجانى ذلك المتمثل فى اشخاص مشائخ الحارات والعشائر واعوانهم والامناء واعوانهم ومن شاكل اولئك فاذا كان البعض منهم يتقاضى مرتبا او قسطا على استخلاص بعض الاداءات فهو زهيد للغاية ولا يمكن ان يكفى لسد خلتهم وجعلهم فى غنى عن بسط اليد القاهرة للضعفاء الجاهلين.

وانا حين ننظر لهذه الناحية نعجب كل العجب من تساهل او تغافل الحكومة فيها لانها تعلم ان لكل شيخ اعوانا ولكل امين معاش مثلا اعوانا ايضا لانه غير معقول ان يقوم احد هذين مثلا بجملة ما انيط بعهدته القيام به دون احتياج الى اعانة ما.

فهذا شيخ الحارة او العشيرة ملزوم باستخلاص الضرائب الدولية التى يتكون منها الميزان التونسى وبتبليغ التنابيه التى ترد من المجلس العدلى ومجلس الاستئناف بالحاضرة وباستدعاء الشبان لسحب القرعة كل سنة وغير ذلك كثير افتعتقد الحكومة انه يقوم بجملة تلك الاعمال منفردا ام قد جعلت له مرتبا كافيا فيه ما يفى بضروراته وضرورات اعوانه لقد كان هولاء المشائخ يستخلصون معلوم الاستيطان فياخذون قسطا منه فى المائة وها هو ذا قد الغى فبماذا تريد الحكومة منهم العيش.

وامين المعاش قد جعلت له الحكومة ثلاثمائة فرنكا مرتب شهريا وواجب عليه القيام باعمال التسعير والتنبيه على الباعة ومراقبة مواد المعاش بجميع انواعها وغير ذلك افتراه الحكومة قادرا بانفراده على اتمام كل ذلك العمل ام لا بد له من اعوان وهل ترى اولئك الاعوان يقتسمون معه ٣٠٠ فرنكا ام كيف يكون العمل.

انا حين ننظر لجملة هذا الاهمال والتفريط الذى لا نرى له مثالا فى ابسط عمل تقوم به مصلحة لنظر فرنسى فنرى جينذاك الاجور الوفيرة والاعوان المتعددة اما المصالح الاهلية فانها غير مرعية الجانب نعجب كل العجب من تعمد الحكومة لارسال جيوش من العملة الذين هم فى الحقيقة يقومون بواجب عام على السكان الضعفاء يرهقو لهم بما لا يستطيعون.

نلوم هولاء الاعوان حين نراهم يتسلطون على الضعفاء يبتزون منهم بغير وجه مشروع ما يقتاتون به ولكنا نعذرهم حين نعلم انهم ما جورون وبدون اجر اوان اجرهم على ضعفاء الامة بطريقة غير قانونية نقول على الضعفاء لاننا نعلم ان كثيرا من الاغنياء يطرد هولاء العوان ولا يعطيهم شيئا فتراهم انما يتجهون بطلباتهم للضعفاء الجاهلين فالى متى تستمر هذه الاصناف تعمل على حساب الناس ومتى تلتفت الحكومة لهم فتجعل لكل ما يكفيه فتطمئن الناس ويستريحون من عبء ثقيل. نقول هذا ولنا الرجاء الوطيد ان نرى التفاتا من الحكومة مناسبا لطلبنا هذا المنصف.

م.ص

مكاتبات الجهات

سيدى بوزيد

زيارة جناب العميد

لسوق سيدى بوزيد

بمناسبة زيارة جناب المقيم العام لسيدى بوزيد اين كان محل التبجيل والاكرام من طرف سكان هذه الجهة الذين احتفلوا به احتفالا باهرا وما اظهره الفرسان من الالعاب الذى حل فى نفس جنابه محل الاستحسان.

تقدم السيد العربى بن بلقاسم نايب الجهة وسلم له هذه المطالب.

اولا : ان اهالى عمل الهمامه يستلفتون انظار جناب العميد بصفة خاصة الى سكان هاته الجهة وخصوصا الفقراء وذلك باعطائهم القوت الكافى حتى يامنوا على حياتهم من مفعول الجوع.

ثانيا : الاسراع اتمام بناء مكتبهم سيما وان ادارة العلوم قد خصصت اعتمادا من الميزانية لهذا الغرض.

ثالثا : توسيع نطاق مستشفاهم ومده بما يلزم من الادوات والادوية حتى لا يضطرون فى غالب الاوقات الى التنقل.

رابعا : ان فلاحة هذا العمل لفى كدر عظيم من مطالبة الادارة لهم بدفع المعاليم الدولية والحال هم الان تلقاء هذا الوقت العصيب فى شدة وحاجه لمعونة الحكومة لهم من حيث البذر والقوت ثم بين السيد النايب الشطط الذى اظهرته ادارة الفلاحة من جهة ثمن الاراضى الموزعة على الفلاحين من ناحية ومن اخرى ركوبها متن العنف فى مطالبها خصوصا وان جهة الهمامة مشتهرة بتربية الماشية والحيوانات ولم تمكنهم بالاراضى الكافية لكفالة حياتهم وحياة دوابهم وعلاوة على ذلك فان هذه الادارة كانت جعلت دفع ثمن الاراضى التى وزعتها اقساطا تدفع فى مدة عشرين سنة وكانت الادارة المذكورة لاسباب مجهولة لم تطلب اقساطها مدة اعوام ثم تالبت فى هذا الوقت العصيب باستخلاص جميع الاقساط المتخلفة دفعة واحدة...

ولذا فانهم يطلبون من مراحم الوزير انتشالهم من هذه الضائقة مع الرجاء منه التخفيض من قيمة الاراضى الاصلية بما لا يقل عن خمسة وثلاثين فى المائة كما كانت اسعفت به الادارة المذكورة المعمرين واما البقية الباقية من الاراضى التى على ملك الادارة فان النائب المذكور قد طلب توزيعها على كبار ؟ الفلاحين وتاخير دفع الاقساط المتاخرة الى ما بعد العشرين سنة المتفق عليها كاقصى اجل للدفع على ان القسط الجديد يدفع اعتبارا من ميسرة الحبوب المقبلة ان شاء الله.

وفى الختام استلفت السيد العربى انظار جناب المقيم الى حالة مشايخ العشائر طالبا منه الاعتناء بحالتهم المادية جزاء ما يقومون به من الاعمال الدولية المتعددة.

هذه المطالب التى قدمها السيد النايب المذكور فعسى ان تلبى الحكومة مطالبهم وما ذلك عليها بالامر العسير.

تقارير جلسات
مجلس الجهة الخامسة

ملخص خطاب جناب المراقب المدنى
ورئيس مجلس الجهة الخامسة

سادتى !

من العوائد المالوفة انه يجب على كل رئيس لهيئتكم هذه ان يرحب نيابة عنكم جميعا بالاعضاء القادمين وياسف على الذين بارحوا هذا المجلس.

والامر الذى يسرنى هو ان عبء عملى من هاته الناحية كان خفيفا ويجعلنى مؤكدا بان فى الجهة الخامسة متانة الرابطة القلبية والعواطف المتلائمة لقلوب جميع الذين كرسوا حياتهم فى خدمة الصالح العام ولقد تضاعف سرورنا عند ما نشعر بوجودنا تحت سقف واحد تجمعنا غاية واحدة الا وهى المناقشة فى شتى المسائل. على ان فى صدمة افكارنا وتقادحها وان كانت بعض الاراء متباينة لا ينجر منها ادنى عداوة شخصية.

وبعد ان عرج جنابه عن نقلة مسيو كليمان وعروجه فى سلم الرقى اعرب بترحيبه للمسيو ستابلو مراقب جربه الجديد ثم اتى على ذكر الروابط التى تتمتع بها هاته الناحية من بقية الجهة الخامسة فى الماضى والحاضر موكدا جنابه بان هاته الحالة لا زالت الى الان مستمرة لم تنفصم عراها الامر الذى فسح المجال لنوابها ومراقبيها وهى معاضدتنا ومشاركتنا فى العمل.

وهنا نوه جنابه بالسيد عامل جربه الجديد بعد ان ذكر سلفه السيد الطاهر الصنادلى الذى لم يتمكن من معرفته بعد.

غير ان هذا الاسم يذكرنا بتلك الشخصية البارزة الا وهو المغفور له سيدى سالم الصنادلى الذى اختطفته يد المنون من المناصب السامية اين كان يرجى منه القيام باعمال هامة جليلة.

ثم اتى على ذكر السيد الطيب بن رجب عامل جربه والصخيرة سابقا الذى فارقنا بعد اتمام وظيفة مدة طويلة من الزمن كان فيها عنوان النزاهة والذكر الجميل. كما اثنى على السيد حموده بن خليفه الخليفة السابق بالمزونه وعامل الصخيرة اليوم وعلى اسرة آل بن خليفة التى انجبت عدة عمال لهم قيمة فى الحكومة التونسية.

ومن بين الاعضاء لا يوجد الا واحدا جديدا الا وهو م. فكتور قز ولو انه فى الحقيقة ليس بجديد وهو المشتهر بالجهة الخامسة بالنشاط والحزم فى عالم الاقتصاد.

* * *

باجه

جناب الصحفى الشهير الوطنى الغيور سيدى احمد المهيرى مدير جريدة العصر الجديد الغراء دامت معاليه اما بعد فالمرغوب منكم نشر ما ياتى على صفحات جريدتكم المحبوبة ولكم الشكر سلفا.

تاسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين بباجه

وقع اجتماع كبير فى ٢ شوال الجارى بمدينتنا لمناسبة مرور قافلة جمعية الشبان المسلمين التى لاقت غاية الحفاوة والابتهاج من طرف السكان الباجيين وحضر ذلك الاجتماع جم غفير من سراة سكان بلدنا ونواحيها وقد اسفر هذا الاجتماع الميمون عن نتيجة سارة الا وهى تاسيس فرع لتلك الجمعية بباجة وتشكل مكتبه على الصفة الاتية

السيد يوسف بن محمود العقاب رئيس
محمد الصالح بن احمد البكوش كاهيته
حميده بن سليمان بن الحاج قاسم كاتب عام.
حمده بن خميس المازنى كاهيته
الصغير بن مراد بن يوسف امين مال
الشاذلى بن يونس البلاقى كاهيته
عبد الرحمن بن عليه بن فتاح عضو
عمارة بن بلقاسم الدريدى عضو
مصطفى بن محمد خلفة، خميس بن حمادى خلفه، محمد بن بوبكر البكوش، عبد الحميد بن على الزمنى اعضاء

فنتمنى لهذا الفرع الفتى ان يخدم المسائل الدينية والاخلاقية والادبية خدمة تذكر فتشكر والسلام من مكاتبكم.

* * *

جبنيانه

امين المعاش

من مدة اعوام متطاولة وامين المعاش يتحكم فى رقاب المخلوقات بدون مبالات ولا رهبة لان الادارة المسئولة لم تشأ رغم ما كنا قمنا به من الحملات على صفحات الجرايد يومية كانت او اسوعية ان تزعج راحة هذا «الامين» بالزامه تتبع التعريفة الصادرة من طرف الكتابة العامة وهى كما كنا بيناه فى رسالتنا الاخيرة فرنك ونصف فى الشهر على كل دكان عطار وفرنكين على كل مقهى.

غيزان الامين بلقاسم بن عبد الله «المحكوم عليه بالخطية والسجن» ونائبه الحالى «وهو صهر بلقاسم المذكور» قد استغل الموقف وصار يرهق الباعة يوم السوق واصحاب الدكاكين بضريبته التى لا تطاق. وان طريقته فى الاستخلاص لا تقل غطرسة وشدة من بعض المشائخ عند ما يستخلصون تلك الضريبة التى لا ناسف عليها «الاستيطان» حتى علت الضجة من ساير رواد سوق جبنيانة وانفجر الناس بالتشكى على سكوت الادارة التى تركت الحبل على الغارب.

ولقد راجع كثير من التجار ادارة العمل فى طلب وضع حد لتلاعب نايب امين المعاش بان يتتبع التعريفة المسطرة من طرف الادارة العليا رحمة بهولاء الباعة الفقراء الذين يئنون من حمل اعباء المعيشة فى امثال هذه الظروف العصية واملنا وطيد بان جناب الخليفة «اذ ان السيد العامل ملازم للفراش من مدة شفاه الله» سيهتم بامر هذه القضية الهامة وله منا مزيد الشكر سلفا.

فتى جبنيانة

. . .

جمعية احياء الطلبة فى الميزان

تذمرت الطلبة واستاءت الناس من سلوك جمعية احياء الطلبة التى اصبحت تكيل بمكيالين تاسست هاته الجمعية لاعانة الطلبة عن اتمام مزاولتهم التعليم العالى بدون ميز بين مسلمى تونس. ولكن ما راعنا الا وصياح الطلبة يعلومن كل مكان متالما من سياسة الميز التى اخذت تسيطر على هيئة الجمعية والتقاعس الذى غمرها. مما دفع نخبة من ابناء صفاقس للتفكر فى تاسيس جمعية غايتها اعانة طلبة صفاقس عن التعليم العالى غير ان جناب عاملنا اشار على اصحاب هذه الفكرة بالتريث حتى يتفاهم مع هيئة احياء الطلبة عما ينسب اليها من تفاضل وتهاون.

ونحن نربا بجمعية غايتها تنشيط العلم وتعضيد مزاولية ان توصم بوصمة المحاباة من جهة والتقصير من اخرى.

وعسى ان نر روح النشاط والعمل تدب فى هيئة هاته الجمعية حتى تقوم بما است لاجله على اكمل وجه يرضى العلم والمتعلمين

* * *

جامعة المتوظفين العامة

لقد قام اخيرا اعضاء هيئة جامعة المتوظفين العامة بجولة بصفاقس وسوسه وبلدان الساحل لبث الدعوة وتكوين فروع جهوية للمراسلة وحلوا بصفاقس يوم ٣١ ديسامبر ١٩٤٦ فتلقاهم رفقاوهم متوظفو صفاقس واجتمعوا بهم بقاعة الافراح على الساعة التاسعة مساء فتلى عليهم الكاتب العام للجامعة السيد عبد الجليل بن على خطابا بين فيه حقيقة المتوظف وعمله وحظ التونسى من ذلك والضرورة التى دفعته الى المطالبة بتحسين حاله ثم اتى على ما يجرى بكل ادارة من هظم وتلاعب بحقوق التونسى ولذلك وجب اتحاد جميع الهيئات النقابية تحت لواء جامعة واحدة توحد كلمتهم وتكون لهم جبهة دفاعية واحدة حتى يحصلوا على حقوقهم من دون سعى فى مضايقة غيرهم ثم بين ما قامت به الجامعة فى مدة العشرة ايام التى مضت من تاسيسها وحرض على تشجيع جريدة المتوظف التونسى التى هى لسان الجامعة ووعد بابرازها فيما بعد باللسانين العربى والفرنسى.

ثم وقع انتخاب فرع جهوى وقتى فاسفرت النتيجة على تعيين السادة :

محمد الطيب الغلمامى «بريد» كاتب عام
الشاذلى الصيادى «ماليه» كاهية له
عبد الله زناد «تعليم» امين مال

« قرار »

ان مدير الامور الاقتصادية بعد اطلاعه على الامر المؤرخ فى ٢٠ افريل ١٩٢١ المتعلق بالراحة الاسبوعية وبالاخص الفصل الثالث والرابع منه وبعد الاطلاع على القرار المؤرخ بيوم ١١ جانفى ١٩٣٥ المؤذن بغلق حوانيت الحلاقة بالحارة الاوربية بصفاقس يوم الاثنين وبعد الاستشارة مع الحجرة المختلطة للجنوب وبلدية صفاقس وبطلب من رئيس العمل والتجارة اصدرنا القرار الاتى :

الفصل الاول : تغلق حوانيت الحلاقة الاوربية والتونسية للعموم يوم الاثنين.

الفصل الثانى : المخالفات لهذا القرار يقع تتبعها بمقتضى الفصل ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ من الامر الصادر فى ٢٠ افريل ١٩٢١

الفصل الثالث : القرار الصادر فى ١١ جانفى ١٩٣٥ المذكور اعلاه وقع الغاؤه.

تونس فى ٤ ديسمبر ١٩٣٦
مدير الامور الاقتصادية
سولنيون

ماساتان بالرصيف

كان رصيف صفاقس يوم الثلاثاء الماضى مسرحا لحوادث مؤلمة سببها الجوع وما يعمل الجوع بالذين يطوون الايام وهم لا يتذوقون فيها طعم الخبز الناشف وهذه امور تتفتت لهولها القلوب المتحجرة وتتركنا ننظر الى هذه الحالة بعين الفزع والارتباك لما سيحل بالبلاد من المآسى تلقاء المجاعة الضاربة اطنابها ومصير العملة العاطلين عن العمل.

هذا وان نزول الغيث النافع قد يجعلنا نتوسم خيرا فى تحسين الحالة الاقتصادية ولكن انى لنا بهذه السعادة المنتظرة ونحن لازلنا فى موسم الحرث

ومع شكرنا لجناب المراقب المدنى الذى فتح ابواب العمل للعاطلين فمن المتاكد الان زيادة ايجاد الاشغال حتى يتمكن العاطلون من الحصول على اقواتهم وبموجب هذا يقل عدد السرقات.

اجل ان عدد العاطلين اخذ فى الازدياد وهذا ما جعلنا نشاهد اليوم بالرصيف عددا عظيما منهم يتهافتون على الباخرة التى قدمت من طرابلس الغرب المشحونة تمرا تهافت الملهوف سعيا وراء التقاط تمرات مبعثرة ليردون بها عنهم الام الجوع. وقد تسبب عن تزاحم هولاء المساكين ان سقط فى البحر عدد كبير منهم كاد يقضى نحبه لاجل التقاط تمرة واحدة فلا حول ولا

المأساة الثانية وهو ان احد العملة وهو المسمى عامر بن صالح الطرابلسى لم يكفه منظر هولاء المساكين فزاد فى تعاسة منظر اخوانه المتزاحمين على التقاط ما يسددون به رمقهم فصب عليهم بعض الحوامض الكيماوية المحرقة من متن الباخرة فاصاب خمسة انفار بعضهم من عملة الرصيف فلحقهم من ذلك اضرارا جسمية لولا الطاف الله لذهبوا ضحية هذا الطيش والرعونة.

وفى الحين بادر مواطننا الدكتور السيد احمد العكروت بتضميد جراح هولاء الخمسة المصابين الذين انهوا امرهم لجناب عاملنا العزيز ضد عامر المذكور الذى سينال من العقاب ما يستحقه.

بلغنا ان بعض ممن لاخلاق لهم يجتمعون بدكان الساعاتى الكائن بين طريقى تونس وتنيور ويقال ان اجتماعهم هذا لغرض غير شريف يتعاطون فيه لعب الاوراق ومراقبة الغادين والرائحين ويطاردون النسوة بالكلام الفاحش وفى المساء يتجمهر هولاء الاوغاط امام حمام الربض لمخاطبة النساء فاتقفوا الله فى اعراض اخواتكم المسلمات فان من يتعدى على حرم غيره لا يسلم حريمه من الاعتداء عليه نشرنا هذه الاشاعة الواردة الينا ونحن سنجرى بحثا فى هذا الموضوع فان تحقق لدينا صحة هذا القول فسننشر اسماءهم ونستلفت لهم انظار جناب عاملنا المحبوب لقطع دابرهم ليامن الناس على حريمهم افلا يرتدع الناس عن سوء الاخلاق والاداب الا بالعصا فلا حول ولا قوة الا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس